

الأردن يفقد المنتج عدنان العواملة رائد الدراما البدوية

توفي، فجر الجمعة، المخرج والمنتج الأردني عدنان العواملة عن عمر يناهز 72 عاماً، تاركاً وراءه مسيرة حافلة من الإنتاجات الدرامية ذات الطابع البدوي وأخرى ذات منحى سياسي واجتماعي، نالت جلها شهرة عربية واسعة.

عُمان - ارتبط اسم المنتج الأردني عدنان العواملة الذي فارق الحياة متأثراً بإصابته بكوفيد - 19، فجر الجمعة، في دبي عن عمر يناهز 72 عاماً، بأعمال درامية بدوية شكلت وعلى مدار عقود منذ انطلاقة التلفزيونات العربية تتابعا، مادة ثرية وشهية للمشاهدين العرب.

وكثيراً ما يجري الخلط بين أعمال كبرى لا تغيب عن ذاكرة المشاهدين من الأجيال المختلفة، وأعمال العواملة، فتمت نسبة تلك المسلسلات إليه، مثل "رأس غليص" وغيره.

والواقع أن العواملة عرف ميكراً تلك الخلطة السرية التي برزت في تلك الأعمال، حين لاحظ إمكانية مزج الحضور المتعالي للنجم المصري يوسف شعبان مع الممثلة السورية سلوى سعيد في "وضحا وابن عجلا" العمل البدوي الذي كان مقنعا للملايين من المشاهدين إلى درجة كبيرة، وكان من إنتاج عالية للإنتاج التلفزيوني ومن إخراج غسان جبيري.

كما أنتج الراحل مسلسل "الحجاج"، الذي تناول شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي تضاربت حوله الآراء واحترار في رسم صورته، التي لم تترك أثرا في التاريخ العربي الإسلامي فحسب، بل بقيت معروفة عبر الزمن كشخصية غيرت وجه التاريخ في زمانها.

وقد أبدع في أدائها الممثل السوري عابد الفهد في واحد من أهم أدواره على الإطلاق. والعواملة الذي ابتعد قبل 12 عاماً عن قيادة شركته مفسحاً المجال لابنه طلال لإدارتها، نال عن مسيرته الطويلة الحافلة العديد من التكريمات لعل أكثرها أهمية بالنسبة إليه، حصوله على جائزة الإيمي عام 2008 لفئة الرواية التلفزيونية الطويلة عن مسلسله "الاجتياح"، الذي ناقش الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال أحداث جنين وإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية في العام 2002، وكان من توقيع المخرج التونسي الراحل شوقي الماجري.

وعبر الكثير من الفنانين الأردنيين عن بالغ حزنهم لرحيل العواملة، عبر حساباتهم المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، منهم الفنان زهير النوباني الذي كتب "إلى رحمة الله الأخ الصديق المنتج الأردني العربي الكبير عدنان العواملة. تركت أثرا طيبا وجميلا في الحياة وفي قلوب الناس، العزاء لنا جميعا بالفقيد البديع الجميل والإنسان النبيل".

كما نعت الفنانة أمل الدباس الراحل قائلة "فقدنا الكبير، الأيقونة، عميد المنتجين الأردنيين عدنان العواملة (أبو طلال)، ستبقى حاضرا فينا برقيك وإنسانيك، ببصمتك التي رسمت ملامح الفنان الأردني، ستبقى، وستبقى نقف إجلالا وإكبارا لمسيرتك".

فيما نعى العواملة زميله وصديقه المنتج بسام حجاوي، قائلاً "عدنان، صديق العمر.. رحل الله بواسع رحمته ورضوانه".

وكتب، ابنه، المنتج طلال العواملة على صفحته الفيسبوكية "إنا لله وإنا إليه راجعون، الله يرحمك يا بابا، عدنان أحمد يعقوب العواملة في ذمة الله (1948-2021)".



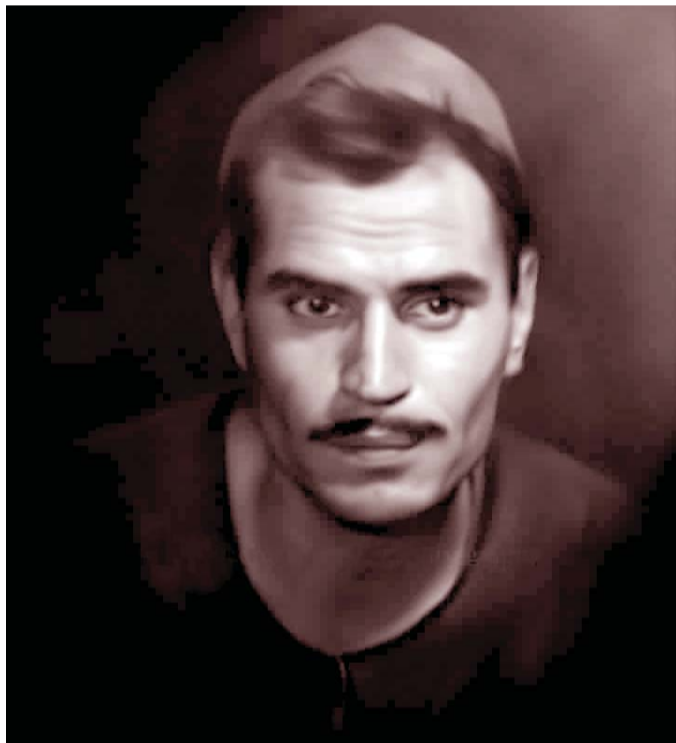
«غليص» علامة فارقة في الدراما البدوية



«الاختيار» واحد من أهم الأفلام التي شارك فيها العلايلي

الموت يغيب وقور الدراما العربية

مصر تفقد عزت العلايلي الفتى المعبر عن حب الأرض



في دور عبد الهادي في فيلم «الأرض»

وحسن فؤاد كاتب السيناريو، السياسي والصحافي المناضل الذي قضى فترة من عمره وراء القضبان.

ومن بين أدوار الراحل البارزة أيضا تجسيده لشخصية "عاشور الناجي" في فيلم "التوت والتوت" للمخرج نيازى مصطفى، وفيه يتحول عاشور صوتا للحرافيش والفقراء من الشعب المصري، وهو الذي استطاع أن يواجه جيروت "القوة" (حمدي غيث)، حيث يُعيد الفيلم تعريف دور الفتوة ومهامه في الانتصار للضعفاء والوقوف إلى جوارهم حتى عودة الحق إليهم، أما في فيلم "الطريق إلى إيلات" فقد جسّد العلايلي دور العقيد راضي الذي قاد عملية إغراق المدمرة إيلات ولم يكن يقرر له الغوص والمشاركة في العملية، إلا أن اعتذار أحد أفراد المجموعة أجبره على المشاركة رغم كبر سنه، وتكلت العملية بالنجاح في واحد من أهم الأفلام الوطنية في تاريخ السينما المصرية.

وللعلايلي عشرة أعمال ضمن أفضل مئة فيلم بالسينما المصرية، هي "بين القصرين"، "قنديل أم هاشم"، "الأرض"، "الاختيار"، "زائر الفجر"، "علن من نطلق الرصاص"، "السقامات"، "إسكندرية ليه"، "أهل القمة" و"الطوق والإسورة".

رعاية وهدوء قبل أكثر من ثلاثة عقود، برزت مشاركات العلايلي في الدراما التلفزيونية، أهمها مسلسلات "قيد عاتلي"، "ستائر الخوف"، "ربيع الغضب"، "الحسن البصري"، "رياح الخوف"، "مسك الليل"، "ينابيع العشق"، "بوابة الحلواني"، "نظرية الجواقة"، "العنكبوت"، "أولاد الصارة"، "اللمص والكلاب"، "عسكر وحرامية" و"المتهم بريء".

كما له العديد من المسرحيات، منها "أهلا يا بكوات"، "تمر حنة" و"العمر

غيب الموت، صباح الجمعة، الممثل المصري عزت العلايلي بعدما أثرى الساحة الفنية على مدى نحو ستة عقود بأعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية رسخت في وجدان أجيال عديدة من المشاهدين.

القاهرة - فقدت مصر، الجمعة، الممثل عزت العلايلي عن عمر ناهز 86 عاماً، والذي يعدّ أحد أهم الممثلين في تاريخ الدراما المصرية والعربية.

ونعت نقابة المهن التمثيلية في مصر الممثل الراحل، ونشر رئيسها أشرف زكي عبر حسابه في تطبيق إنستغرام صورة للفنان مرفقا بإياها بتعليق وصف فيه العلايلي المولود في 15 سبتمبر 1934 لعائلة مصرية في حي باب الشعرية بقلب القاهرة، بأنه "فارس الدراما العربية".

وسارع عدد من الفنانين المصريين والعرب إلى التعليق على وفاة العلايلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فكتبت الممثلة التونسية هند صبري "فقدنا إنسانا وفنانا كبيرا قَدَم مجموعة من أهم الأعمال التي شكلت وجداننا السينمائي".

أما الفنانة المصرية إلهام شاهين فكتبت عبر تطبيق إنستغرام أن الراحل "أنبل وأنقى وأرق إنسان، وفنان عظيم له بصمة خاصة جدا، ومثقف رائع، ويجب فنه وبلده بكل جوارحه".

ورأت الممثلة نادية الجندي أنه كان "نجما كبير القيمة والقامة"، فيما وصفته فيفي عبده بأنه "فنان قدير".

وإبداعاته تعيش بيننا".

أدوار فارقة قدّم عزت العلايلي الذي بدأ حياته كمعد برامج تلفزيونية حتى يتكمن من الإنفراق على أشقائه الأربعة بعد وفاة والده، ما يقرب من 160 دورا في الأعمال الدرامية والسينمائية والمسرحية، منذ أن تخرّج من المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960.

وجسّد أول أدواره في العام 1962 عبر فيلم "رسالة إلى امرأة مجهولة" من بطولة فريد الأطرش ولبنى عبدالعزيز، ثم توالت الأعمال التي شارك فيها، خاصة في السينما "التوت والتوت"، "أهل القصة"، "الأقوياء"، "بئر الخيانة"، "شلة الأتس"، "القادسية"، "الطريق إلى إيلات"، "الأنس والجن"، "إعدام القاضي"، "لا تقتلوا الحب"، "مخالب امرأة"، "صرخة ندم" و"السقامات" مع المخرج الراحل صلاح أبو سيف.

ويتناول فيلم "السقامات" (إنتاج 1977) الواقع المصري خلال عقدي العشرينات والثلاثينات، هو مقتبس من قصة بالعنوان ذاته ليوسف السباعي، ومن بطولة عزت العلايلي، وفريد شوقي، وشويكار، وأمينة رزق، ونحبة كاريوكا وناهد جبر. ووفق استفتاء النقاد لعام 1996 يحتل الفيلم المركز الحادي والثلاثين في قائمة أفضل مئة فيلم مصري.

وتدور أحداث العمل في حي الحسينية حوالي عام 1921، ويروي قصة "شوشة" (عزت العلايلي) السقاء الذي



للراحل ما يقرب من 160 دورا في الأعمال الدرامية والسينمائية والمسرحية، كما أن له عشرة أعمال ضمن أفضل مئة فيلم